

## تفسير السمعاني

@ 32 ( ^ ) الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون ( 38 ) يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم أ<sup>ا</sup> الواحد القهار ( 39 ) ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل أ<sup>ا</sup> بها من سلطان إن الحكم إلا أ<sup>ا</sup> أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ( 40 ) يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا وأما الآخر ( \* \* \* \* ) من قبل ثم زاد وقال : ( ^ ما تعبدون من دونه ) أي : من دون أ<sup>ا</sup> ( ^ إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ) يعني : هذه الأصنام أسماء مجردة خالية عن المعنى . وقوله : ( ^ ما أنزل أ<sup>ا</sup> بها من سلطان ) أي : حجة ( ^ إن الحكم إلا أ<sup>ا</sup> ) ما الحكم إلا أ<sup>ا</sup> ( ^ أمر ألا تعبدوا إلا إياه ) ظاهر المعنى . قوله : ( ^ ذلك الدين القيم ) أي : الطريق المستقيم ( ^ ولكن أكثر الناس لا يعلمون ) ظاهر المعنى . .

وفي القصة : أن صاحب السجن لما سمع منه ما سمع ، ورأى منه ما رأى أحبه حبا شديدا وجعله على أهل السجن ، وكذلك أهل السجن أحبوه حتى كان الرجل يخلى من السجن فيعود إليه ، فروي أن صاحب السجن قال له : أنا أحبك فقال : أنشدك أ<sup>ا</sup> أن تحبني - يعني : أن لا تحبني - فإن من أحبني يوقعني في البلاء ، أحبتني عمتي فوقعت في بلاء ، وأحبني والدي فألقيت في الحب ، وأحبتني امرأة العزيز فحبست . وروي أن صاحبي الملك قال له هذه المقالة فأجابهما بهذا . .

قوله : ( ^ يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا ) روي أنه قال لصاحب الشراب : أما تأويل رؤياك : فإنك تدعى بعد ثلاثة أيام وترد إلى منزلتك من الملك . . . وقوله : ( ^ وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه ) قال : وأما أنت يا صاحب الطعام فتدعى بعد ثلاثة أيام وتصلب وتأكل الطير من رأسك ؛ فروي أنهما جميعا قالا : كذبنا ما رأينا شيئا ، فقال : ( ^ قضي الأمر الذي فيه تستفتيان ) يعني : فرغ من الأمر وما قلت كائن ؛ رأيتما أو لم ترياه . وقال أبو مجلز : الذي قال له : أنا لم أر شيئا هو صاحب الطعام خاصة . وقد روي أنهما قد رأيا ما قالا حقيقة . قوله : ( ^ قضي الأمر ) تتميم الكلام .